

وعلينا أن نعي أن المسؤولية مهما كبرت أو عظمت أو صغرت هي مسؤولية انتهاء بالعامل..

ويجب أن يتوافر عنصر المتابعة والإخلاص وإلا أصبحنا نسعى إلى تدمير العزائم الصادقة نحو البناء وزرعنا في النفوس الاستهتار، وأن يقول كل منا (أنا مالي شغل) أو كفاية الذي عملته وليعمل الآخرون وأصبح كلُّ منا يوكل إلى غيره الخطأ.. وتفشي الكذب والدسائس والنفاق وأشياء أخرى وساعدنا على تحطيم القدرات والمساس بمقدرات الوطن التي تبذل لها الدولة الغالي والرخيص.. وتعودنا على التواكل في كل شيء إلا ما يهمننا شخصياً.. وفي النهاية تكون الحصيلة.. أننا أفسدنا بأيدينا حقوقنا وما نملكه ودمرنا ما شيدته لنا الدولة من عزٍّ ورفاه.

إن التخصص النوعي مهم.. والتجربة والخبرة أهم من ذلك.. واللين مهم والحزم مهم ولكن كل شيء يجب أن يكون في موضعه وفي طريقه، وعلى الإنسان أن يرضي الله في المقام الأول ويرضي ضميره.. وأن لا ينفعه بكل إنسان لا يعجبه فيحاول تعقيد أمره بما لا يرضاه هو لنفسه.. لقد أصبح الكل يشتكي من ماذا؟ من الكل، من نفسه كمواطن يستهين بما صنعت له الدولة، بما يخلقه له المسؤول الصغير من امتهان أو إحباط أو تعالٍ فيخرج من عنده وهو يركب موجة الغضب وفي أغلب الأحيان يرفع بصره إلى السماء ليقول: يا رب أنت على الظالم.